

أضاء

## ذهبوا خفافا

ما شاهدناه في الأيام الماضية يدعو الى التامل حقا. فخلال سنة واحدة ذهب المواطنون مرتين الى صناديق الاقتراع، وبعد شهرين سيذهبون ثالثة، وهذه قدرة قياسية لدى الشعوب، وعلامة على اصالة ووعي يجهلها كثير من السياسيين. شعب غير طائفي، ولا يحمل عقدا قومية، ويرغب في ان يعيش بآمان في وطنه بعد سنوات طويلة من التعب والتهيج والقمع وغسل الادمغة.

ذهبوا ليصوتوا على مسودة الدستور، وهي ممارسة اثبت فيها العراقيون انهم حضاريون حقا.

من على شاشات التلفزيون رأينا المقعد، والأطفال الذين لوثوا اصابهم مبيكرا بالحبس البنفسجي، والشيخ الكبير الذي بلغ من العمر عتيا، ورأينا الحشود في كل محافظات العراق تعد العدة للتعبير عن رأيها، وهذا هو الميم.

الجميع تقريبا اراد ان يكون له دوره في بناء البلد، وشاهدنا البعض يقاتل لكي يبدى بصوته. كانت هناك مسيرات وأهازيج وشجاعة تقارع الموت



شاكرو الأنباري

ليس المهم ان يقول الجميع نعم، وليس المهم نعم، وليس مهما ان يقول الجميع لا.

المهم ان يقول الجميع نعم، وليس مهما ان يقول الجميع لا. المهم هذه الممارسة الديمقراطية الهائلة للملايين، وهي تتجاوز وتتقاطع وتتفق وتتفرق، وهو أمر جديد في الشارع، لأن العراقي كثيرا ما صودر صوته وقمع. وكان ثمة قائد لا يخطئ يفكر بالنيابة عنه.

الصورة اختلفت في هذا الاستفتاء، والصورة كانت براءة تجاوزت طموحات السياسيين، وتجاوزت بعض تصوراتهم الطائفية والحزبية، والعقلية الضيقة التي لا تتسع لعراق يحلم به الجميع.

ان شجاعة المشاركة في الحوار والنقاش والندوات والتعبير الحر عن الهواجس والأفكار، كل ذلك يطوي صفحة ماضية من الخوف والتردد. السلبيات التي وجد فيها الفرد نفسه لعقود افسحت الطريق للفعل

والاحترام العميق للذات. كل ما شاهدناه في يوم الاستفتاء يقول للجميع ان الماضي الأسود لن يعود، وان هذه الملايين التي انفلتت من مقم المصادرة لن يستطيع احد ان يملئ عليها افكاره اوتباته.

العقل لديها هو الحكم، وهي تستطيع ان تحاكم مصيرها بمستوى عال من المسؤولية، بلا املاءات او توصيات مسبقة او وصايا. نعم ولا، تقع على ذات المسافة من صندوق الاقتراع، ولكن الا والنعم كلاهما رفض للعنف والسلاح والمفخخات والاعتقالات والتهديد.

في مركز حمورابي الاستفتائي (٦٣٠٠٤) ..

# على صوت الملائكة ونثر (الجليت) الناس تتدفق على المركز...

بغداد / محمد شفيق

في الطريق الى المركز الاستفتائي، عليك ان تقطع مسافة من المشي على الاقدام، تقدر بخمسة كيلو مترات، اذا لم تكن قد نقلت حصتك التموينية الى محل سكنك الجديد، وتتجشم عناء الذهاب مهما كلفك الأمر، عبر شوارع فارغة من السيارات، مليئة بأطفال وشباب يتقاذفون الكرات، ذات اليمين، وذات الشمال، تصاحبها صيحات تعبر عن بهجة كأنها مفقودة عندهم لدهر طويل.

وفي التقاطعات، ترى رجال الشرطة، المرور والحراسات، ورجال الجيش، وهم يحملون مسؤولية أمن المواطن فوق اكتافهم، عيونهم مثل عيون الصقر لا تقف عند حد معين، لإدامة واستمرارية الامن الذي يرجوه المواطن.

مهرجان نسوي للأزياء وفي الازقة الشيوخ بدشاديشهم البيض يجلسون في الحدائق الخارجية لبيوتهم، قاسمهم المشترك الحديث عن العهد الملكي وعبد الكريم قاسم، والعانة والفلس، وحياتنا يتهايمون بأشياء تخص العمر، تصاحبها ضحكة مستتره او معلنة منهم جميعا.

وكلما تقدمت في السير، ترى نساء ورجالا يسيرون الى مراكز الاستفتاء، الرجال بملابسهم العادية، ولحاهم التي لم تحلق منذ الأمس، اما النساء فهن في مهرجان لعرض الأزياء، بالجبة والملاء السوداء، والوجوه البيض التي كانت تنافس ذلك الصباح الرمضاني، الذي كان يشبه صباحات تموز.

في الطريق صادفت اكثر من صديق وجار قديم، وفي كل مرة اتوقف، كان الدستور هو موضوعنا الذي يدور الحديث عنه، أحد اصحاب البيوت وضع حبا للماء، كي يشرب منه من قطع طريقا طويلا، وتبيس فمه، ووضع بجانب الحب انبوبة مطاطيا لمن يريد ان يغسل وجهه! وصلت بعد ساعة ونصف الساعة الى المركز الاستفتائي، المقام في مدرسة حمورابي الابتدائية، في منطقة العقاري، ما بين مستشفى الكندي العام وسكة الحديد القديمة للقطار، كان المركز يحمل الرقم (٦٣٠٠٤) ويديره السيد فرزدق علي اصغر، رجال الشرطة والجيش احاطوا المكان بأرواحهم قبل بناذقهم، وكانوا يفتشون كل من يروم الدخول الى القاعة، وفي مدخل القاعة كان هنالك تفتيش آخر، وايداع الموبايل عند احد الموظفين، مقابل ورقة مكتوبة



تصوير / سميرو هادي



واحدة، بل فيهم الكردي والعربي والمسيحي والمذاهب الاسلامية المختلفة، فضلا عن التركمان. وكيف عرفتهم؟ انا من المنطقة واعرف الناس هنا جيدا. وتوجهنا الى غرفة في المركز كان يجلس فيها مقدم الشرطة اياه محمد علي المسؤول عن أمن المركز الاستفتائي وحدنا قائلا: لم تحصل اية خروقات امنية، والتعاون مستمر بيننا وبين المواطنين، ونحن مصممون على انجاح هذا الاستفتاء، لأن الذين يريدون غير ذلك يحاولون العودة. بعجلة الحياة الى الوراء، وليس الإدعاء بفهمه.

بخط كبير، وثمة ثلاث نساء يقمن بواجب تفتيش النساء بصحكات وابتسامات افضت على عملية الاستفتاء جوا من السرور، وقسمت القاعة الى محطات، وكل محطة فيها مجموعة من الموظفين يبحثون عن الاسم، ضمن الاسماء المدونة عند وكيل الحصة التموينية، ثم يعطونك ورقة الاستفتاء، تدون فيها (نعم) او (لا) في منصة لن يراك من ينظر اليك من وراءها، ثم تضع سابتك في الحبر السري، وتضع الورقة في الصندوق.

بخط كبير، وثمة ثلاث نساء يقمن بواجب تفتيش النساء بصحكات وابتسامات افضت على عملية الاستفتاء جوا من السرور، وقسمت القاعة الى محطات، وكل محطة فيها مجموعة من الموظفين يبحثون عن الاسم، ضمن الاسماء المدونة عند وكيل الحصة التموينية، ثم يعطونك ورقة الاستفتاء، تدون فيها (نعم) او (لا) في منصة لن يراك من ينظر اليك من وراءها، ثم تضع سابتك في الحبر السري، وتضع الورقة في الصندوق.

مراقبة التزوير والإرغام

### الميزان

21 ايلول 20٠٥  
تبدأ يومك بحيوية كبيرة وهذا ما يجعل المقرين منك واليك سعده. تدخل بنهاية الشهر القفص الذهبي. رقم الحظ/٥  
يوم السعد/الاحد

### العقرب

21 ايلول 20٠٥ الثاني  
استند من الظروف المحيطة بك، مشروع شخصي يتم الاتفاق عليه على الوجه الذي يرضي فضولك وطموحك. رقم الحظ/٢٥  
يوم السعد/السبت

### القوس

21 ايلول 20٠٥ الثاني  
فترة مؤاتية على صعيد الاعمال لكي تنجز ما بدأت به، لقاء اثناء رحلة قد يكون لمصلحتك في تنفيذ مشاريعك. رقم الحظ/١٠  
يوم السعد/الثلاثاء

### الجدي

21 ايلول 20٠٥ الثاني  
حاول تعقد اتفاقا بالتراضي حيث يكتمل التوافق، احتفظ بأسرارك اذا اردت تجنب كلام الناس. رقم الحظ/٢١  
يوم السعد/الجمعة

### الدلو

21 ايلول 20٠٥ الثاني  
حسك الجيد سيمكنك من التغلب على كل الصعوبات المحتملة من جراء مسألة معقدة الحل ما زال بعيدا عنها. رقم الحظ/٨  
يوم السعد/الاثنين

### الحوت

21 شباط 20٠٥ اذار  
علاقتك ستخيب املك على صعيد التعاون والاتفاق انتظر حتى تحصل على جميع العناصر قبل الاخذ باي قرار. رقم الحظ/٣٠  
يوم السعد/الخميس.

### الحمل

21 اذار 20٠٥ نيسان  
الحالة التي تعيشها خطأ حاول ان تنفذ ما يمكن انقاده اهتم بامر الحبيب.. فهو الشيء الوحيد الصحيح في حياتك. رقم الحظ/٣  
يوم السعد/الاربعاء

### الثور

21 نيسان 20٠٥ ايار  
عروض كثيرة وجيدة تقدم اليك ادرسها لتعرف ماذا تختار منها الهام ينزل عليك يحذرك من تعثرك في مسيرتك. رقم الحظ/١٧  
يوم السعد/الاحد

### الجوزاء

21 ايار 20٠٥ حزيران  
العاطفة ضرورية ولكن السعي اليها لا يجب ان يتحول الى هاجس مستمر ليكن قرارك نابع من المنطق والعقل. رقم الحظ/٢٠  
يوم السعد/السبت

### السرطان

21 حزيران 20٠٥ تموز  
حاول ان تحترم مشاعر الآخرين خاصة زملائك في العمل... حالتك الصحية جيدة فلا تقلق. رقم الحظ/١٦  
يوم السعد/الاثنين

### الاسد

21 تموز 20٠٥ اب  
ابعد الافكار السود حتى لو كانت الاحوال سيئة بعض الشيء. عليك التخفيف من التدخين يوما بعد يوم. رقم الحظ/٤  
يوم السعد/الثلاثاء

### العذراء

21 اب 20٠٥ ايلول  
من مصلحتك ان تقتني اليوم شيئا قيما ولا يعني هذا ان تضيق نفوقك. حدث بسيط تتعرض له في الطريق العام. رقم الحظ/٦  
يوم السعد/الخميس

## الكلمات المتقاطعة

اعداد / جيدر عاشور

### عموديا

- ١- قامة، مخالف وغير موافق على الامر.
- ٢- تعاهد واتفاق القوم.
- ٣- حان الوقت، مادة تدخل في صناعات عدة.
- ٤- نعم فنية او طبيعية يمنحها الله الإنسان.
- ٥- صحيفة سعودية، استتر واختفى عن الانظار.
- ٦- اختبر.
- ٧- الاسم الثاني للرئيس في (١١) افقي.
- ٨- موضع في سوريا جرت فيه معركة شهيرة.
- ٩- مدينة عراقية.
- ١٠- خلاصي من حادث ما، مشينا.
- ١١- اسم علم مذكر.
- ١٢- حكيمة.

### افقيا

- ١- اغنية لفردي الاطرش.
- ٢- الاسم الاول لروائي وقصصي مصري نال جائزة نوبل وتحولت قصصه الى افلام عربية.
- ٣- رسالة.
- ٤- الاسم الثاني للروائي في (٢) افقي، غفا.
- ٥- نوع من الورد.

